الا انت كما في حديث اخر لاني رواية واهدني ويسر هداي
الي وانصرني علي من بغي علي جار وا عتدي باي
تهلكه رب اجعلني لك شاكرا اي وفقني له لاقوم بما وجب
لك واهبا خليفا منكي من شكر نعما يك ذاكرا بقلبي ولساني
لك راهبا خائفا منك مطواعا لك في جميع اوامرك مخبتا
خاشعا متواضعا اليك اواها كثير التأوه من الذنوب
والتاسف علي الناس منيبا راجعا اليك رب تقبل
توبتي واغسل حوبتي بفتح المهملة اي خطيئتي واجب
دعوتي وثبت حجتي واهد لساني واهد قلبي حصه
مع دخوله في قوله اولا واهدني اهتماما به لانه الراس
الذي اذا اصلح صلح الجسد كله او سلل بمهملة ولامين
انزع واخرج برفق سخيمة بفتح المهملة وكسر المعجمة
اي حقد صدري وفي رواية قلبي رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم كلهم
عن ابن عباس وكان عليه السلام يقول اللهم لك اسلمت
اي انقدت وبك امنت اي صدقت قال النووي فيه
اشارة الي الفرق بين الاسلام والايمان وعليك لا علي
غيرك توكلت اعتمدت في تفويض جميع اموري واليك
انبت رجعت واقبلت بهمتي وبك خاصمت اعدائي
اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني
بعدم التوفيق الي الرشاد والتوفيق علي طريق الهداية
والسداد وهو متعلق باعوذ اي من ان تضلني وكلمة
التهليل معترضة لتاكيد العزة انت الحي لا تموت
بلفظ الخطاب اي الحياة الحقيقية التي لا يجامعها الموت
بحال وفي رواية انت الحي القيوم الذي لا يموت بلفظ
الغائب والجن والانس يموتون عند انقضاء اجالهم
والمراد الخلق كلهم لكن التنصيص لافادة الخطاب جري
مجري الغالب من تقابلهما ببعض وانما موت لا يعم من
الانس ولم ينص علي من عداهم لما ذكر فلا حجة فيه
لما احتج به علي عدم موت الملائكة مع انه لا مانع من
دخولهم في مسمي الجن لجامع ما بينهم من الاجتنان

عن عيون

عن عيون الانس كيف وقد قال تعالى كل نفس ذائقة الموت
كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان رواه الشيخان
البخاري في التوحيد ومسلم في الدعوات عن ابن عباس
وقصر من عزاه لمسلم وحده وكان صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اسالك الهدى اي الهداية الى الصراط
المستقيم والتقى الخوف من الله والحذر من مخالفته والعفاف
الصيانة عن مطامع الدنيا والغنى عن النفس والاستغنا
عن الناس قال الطيبي اطلق الهدى والتقى ليتناول
كل ما ينبغي ان يهتدي اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم
الاخلاق وكل ما يجب ان يتقي منه من شرك ومعصية وخلق
ردي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه كلهم في الدعوات
من حديث ابن مسعود ولم يخرجه البخاري وكان صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم وفي رواية للبخاري رب
بدل اللهم اغفر لي خطيئتي ذنبي وجهلي ضد العلم وقال
الكرماني الجهل ما جهل به كما قالوه في الصائم لا يجهل
اي لا يرتكب ما يوضع في الجهل الهدي لا يفعل ما يوصف صاحبه
بالجهل وان لم يكن نبئ به واسرافي تجاوزي الحد في امري كله
وما انت اعلم به مني مما علمته وما لم اعلمه مما صدر
سهوا اللهم اغفر لي جدي بكسر الجيم ضد الهزل
وهزلي بفتح الهاء ضد الجد وخطاي بالهمز ضد العمد
وعمدي ضد السهو ووقع في رواية للبخاري اللهم اغفر
لي خطاياي وعمدي من خطيئة وعطف العمد عليه الخاص
علي عام باعتبار ان الخطا اعم من المتعمد او من عطف احد
المتقابلين علي الاخر بحمل الخطايا علي ما وقع علي سبيل الخطا
وكل ذلك المذكور عندي موجود كالتذييل للسابق
اي انا متصف بهذه الاشيا فاغفرها لي قاله تواضعا
وهضما لنفسه او عد فوات الكمال وترك الاولى ذنوبا
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وهذان شاملان
لجميع ما سبق كقوله وما اسررت اخفيت وما اعلنت
اظهرت اي ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني
قاله تواضعا واجلالا لله او تعليما لامته وتعقبه الحافظ

Copyright © King Saud University